عبارة الصحاح ... انا بوا عن المصدر ... صفات ... وهنيئا ... يقال ... لكل امر ... عند سيبويه ... وانما ... صفة ... (حاشية)

المبرد انه مصدر كالعافية واصل ذلك انهم انابوا عن المصدر
صفات كما بذابك وهنيا لك قال بعض المغاربة وهي موقوفه
علي السماع وقال غيره انه مقيس عند سيبويه يقال لكل من
لا ذم صفة وهنيا اسم فاعل من هنيء او هنؤ كشريف من شرف
وهو ما اتاك بلا مشقة **الذي شرفت به حوا** فمن دونها من
امهاته الي امنة فان الولادة منسوبة الي كل منهن لكنها اليهن
بواسطة ولامنة بدونها فمن ثم خصها من بينهن بذلك وزاد
في مدحها بانها شرفت بما شرفت به ام البشر وزيادة عدم الواسطة
فذكرها لهذا وللجمع بين طرفي الولادة الاول والاخر وليبنه
علي ان حوي امتازت بابرازه الي وجودها لما الاستقلال مع عدم
الواسطة ومن ثم قال مبينا تميزها علي حوي بذلك **من** استفهام
استبعادي بمعني النفي **لحوا** اي من ذا الذي يفرح لها بانها او
يشفع لها في **انها حملت احمدا** بالتنوين للضرورة اي حملت
به وهو من عدد اسمائه وقد سماه الله تعالي به علي لسان موسي
كما في الحديث وعيسي كما في القران وهو منقول من الصفة التي
معناها التفضيل فمعناه احمد الحامدين لربه وكذلك هو
في المعني لانه يفتح عليه يوم القيامة عند سجوده تحت العرش
ليؤذن له في الشفاعة العظمي وهو مقامه المحمود بمحامد لم
يفتح علي احد قبله فيحمد ربه بها ولذلك يعقد له لوا الحمد ويكون

(حاشية: لا لضرورة ... حملته عليها ... بلا تنوين ... علم افعله ...)

(حاشية: الاصل ... من امنة ... ابرازه ... الوجود ...)

بما

٢٢٧

تحته ادم فمن دونه **وانها به نفسا** اي اصابها نفاس والدم
الخارج عقب الولادة سمي بذلك لانه اثر نفس اي وبالها ولدته
بلا واسطة اي لو قدر لها انها تحمله وتلده بلا واسطة لكان
لها به غاية الفخر لكن لم يقدر ذلك لها بل لامنة لما سبق في علم الله
تعالي انها الفائزة بشرف الانتها وهو افضل مما قارنت به حوي
من شرف الابتدا ولهذا قال **يوم** بدل من مولد اسم زمان **نالت**
اي اعطيت **بوضعه** اي بسببه امنة **ابنة وهب** بن عبد مناف
ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة فهي تلتقي مع رسول الله صلي الله
عليه وسلم من جهة ابائه في كلاب وكان وهب سيد بني زهرة سنا
وشرفا وام امنة مرة ابنة عبد العزي ابن قصي بن عبد الدار
بن قصي ابن كلاب **من** بيانيه **فخار** وهو التمدح بالخصال العليه
والشيم الطاهرة المرضيه **ما لم تنله النسا** حتي حوي كما مر
وهذا لا يقتضي افضليتها علي حوي مطلقا لانها انما فضلت
من وجه واحد هو ولادتها له صلي الله عليه وسلم بلا واسطة
والتفضيل من حيثية مزية واحدة او مزايا لا تقتضي
الافضلية علي الاطلاق وانما ذكرت ذلك لان الاجماع قام
في حوي علي ايمانها الكامل وامنة وقع الخلاف في ايمانها
بل وفي نجاتها ونقل عن الاكثر بن عدمها ولكن الاصح
بل الصواب خلافه كما مر ومما نالته ما اخرجه ابو نعيم والخرايطي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)